

حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة

تتمه يكره أن يفتح من ساعته كما يكره للإمام أن يلجئه إليه بل ينتقل إلى آية أخرى لا يلزم من وصلها ما يفسد الصلاة أو إلى سورة أخرى أو يركع إذا قرأ قدر الفرض كما جزم به الزيلعي وغيره .

وفي رواية قدر المستحب كما رجحه الكمال بأنه الظاهر من الدليل وأقره في البحر والنهر ونازعه في شرح المنية ورجح قدر الواجب لشدة تأكده قوله (أو رأى) كلمة فارسية كما في شرح المنية وهي بمد الهمزة وكسر الراء بمعنى نعم كما تقدم قوله (لأنه من كلامه) بدليل الاعتقاد قوله (لأنه قرآن) هذا ظاهر في نعم وكذا في آرى على رواية أن القرآن اسم للمعنى أما على رواية أنه اسم للنظم والمعنى فلا .

تنبيه وقع في ألغاز الأشباه أي مصل قال نعم ولم تفسد صلاته فقل من اعتاده في كلامه ا ه . قال في الخزان وفيه اشتباه أي اشتبه عليه الحكم إن لم يكن سبق قلم قوله (مطلقا) أي سواء كان كثيرا أو قليلا عامدا أو ناسيا ولذا قال ولو سمسمة ناسيا ومثله ما أوقع في فيه قطرة مطر فابتلعها كما في البحر .

قوله (الحمصة) بكسر الحاء وتشديد الميم مكسورة ومفتوحة ح .

قوله (قاله الباقي) أي في شرح الملتقى ونصه وقال البقالي الصحيح أن كل ما يفسد به الصوم تفسد به الصلاة ا ه .

وعليه مشى الزيلعي تبعا للخلاصة والبدائع .

قال في النهر وجعل في الخانية هذا قول البعض .

وقال بعضهم ما دون ماء الفم لا يفسد وفرق بين الصلاة والصوم وما في الزيلعي أولى قوله (أما المضع فمفسد) أي إن كثر وتقديره بالثلاث المتواليات كما في غيره كذ في شرح المنية .

وفي البحر عن المحيط وغيره ولو مضع العلك كثير أفسدت وكذا لو كان في فيه إهليلجة فلاكها فإن دخل في حلقه منها شيء يسير من غير أن يلوكها لا تفسد وإن كثر ذلك فسدت ا ه . قوله (كسكر الخ) أفاد أن المفسد إما المضع الكثير أو وصول عين المأكول إلى الجوف بخلاف الطعم .

قال في البحر عن الخلاصة ولو أكل شيئا من الحلوة وابتلع عينها فدخل في الصلاة فوجد حلوتها في فيه وابتلعها لا تفسد صلاته ولو أدخل الفانيد أو السكر في فيه ولم يمضغه لكن يصلي والحلوة تصل إلى جوفه تفسد صلاته ا ه .

قوله (ويفسدها انتقاله الخ) أي بأن ينوي بقلبه مع التكبير الانتقال المذكور .

قال في النهي بأن صلى ركعة من الظهر مثلا ثم افتتح العصر أو التطوع بتكبيره فإن كان صاحب ترتيب كان شارعا في التطوع عندهما خلافا لمحمد أو لم يكن بأن سقط للضيق أو للكثرة صح شروعه في العصر لأنه نوى تحصيل ما ليس بحاصل فخرج عن الأول فمناط الخروج عن الأول صحة الشروع في المغاير ولو من وجه فلذا لو كان منفردا فكبر ينوي الاقتداء أو عكسه أو إمامة النساء فسد الأول وكان شارعا في الثاني وكذا لو نوى نفلا أو واجبا أو شرع في جنازة فجاء بأخرى فكبر ينويهما أو الثانية يصير مستأنفا على الثانية كذا في فتح القدير اهـ .
قوله (أو عكسه) بالنصب عطفا على منفردا ح .

قوله (بخلاف نية الظهر الخ) أي نيته مع التكبير كما مر .

قال في البحر يعني لو صلى ركعة من الظهر فكبر ينوي الاستئناف للظهر بعينها لا يفسد ما أداه ويحتسب بتلك الركعة حتى لو صلى ثلاث ركعات بعدها ولم يقعد في آخرها حتى صلى رابعة فسدت الصلاة ولغت النية الثانية قوله (مطلقا) أي سواء انتقل إلى المغايرة أو المتحدة لأن التلطف بالنية كلام مفسد للصلاة الأولى فصح الشروع